

نظام « سام - ٦ » والانظمة الدفاعية الاخرى المساندة مثل مدافع شيكلا ونظام صواريخ « سام - ٧ » الجديد المحمول على آليات والموجه بواسطة أجهزة توجيه بصرية بالإضافة إلى الأشعة تحت الحمراء الذي تسلمته سوريا مؤخراً ، يحد من هذه السيطرة .

كما تجدر الإشارة إلى أن ارتفاع خسائر اسرائيل الجوية في المعدات والافراد نتيجة كفاءة وفعالية انظمة الدفاع العربية المضادة ، وغشل اجراءاتها الالكترونية المضادة جعلها تلجأ إلى استخدام الطائرات الموجهة عن بعد والتي تطير بدون طيارين من طراز رايان فايبري ، بشكل مكثف لغايات الاستطلاع والتشويش الالكتروني للتخفيف من خسائرها البشرية . الا ان العديد من هذه الطائرات اسقط وبالتالي لم يكن استخدام هذه الطائرات فعالاً .

وفي ضوء التجارب السابقة المستفادة من حرب تشرين الاول سنة ١٩٧٣ ، يمكن القول بأن دور الطائرة في المستقبل القريب سوف يكون محصوراً بالعمل خارج نطاق فعالية الصواريخ المضادة ، وضمن حدود الحماية المؤمنة بالطائرات الاعتراضية والصواريخ الموجهة ( جو - أرض ) : أي العمل على ارتفاعات عالية جداً ، أو منخفضة جداً طالما أنها لا تستطيع تأمين وسائل الكترونية مضادة وسائل الكترونية مضادة للالكترونيات المضادة فعالة . ويترتب على ذلك أن الصراع الالكتروني بين الطائرة وأسليحتها المختلفة وبين وسائل الدفاع الأرضية المضادة سوف يستمر بهدف السيطرة على الجو ، وسوف ينتقل إلى الفضاء ، ذلك أن السيطرة على الفضاء في المستقبل هي سبيل السيطرة على الجو (٦) .

١٩٧٣ ان اسرائيل تسلمت صواريخ ستاندارد ARM - وليس RIM - الموجهة من الجو إلى الأرض والمضادة لقواعد الرادار . انظر نشرة م. د. ف ٧٤/١/١ .

٥ - مدفع رباعي ، عيار ٢٣ ملم ، ومداه المضاد للطائرات ١٢٠٠ متر ، ومعدل رمايته ٤٠٠٠ طلقة في الدقيقة . انظر انترناشيونال ديفيس ريفيو ، عدد حزيران ١٩٧٤ .

٦ - انظر مقال اندرو ستراتون « معارك في السماء » ، كتاب الاسلحة الحديثة ، اندريه بوفر واخرون ، ترجمة اكرم دبيري واصدار دار الطليعة .

١ - نشر في كتاب الاسلحة الحديثة الجنرال اندريه بوفر ، وآخرون ، ترجمة اكرم دبيري ( بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٧٢ ) .

٢ - شرائط أو رقائق معدنية أو زجاجية تلقى من الجو بواسطة موزعات خاصة لتعكس الموجات الرادارية ، وتعطي النتيجة المثلث عندما يكون طول الواحدة منها مساوياً لطول الموجة الرادارية .

٣ - انظر نشرة م. د. ف ٧٤/١/١ ، و ٥/١٦/٧٤ ، وايك ٧٣/١٥/١٥ ، وفلايست انترناشيونال عدد آب / ٧٤ ، ونشرة م. د. ف عدد ٢٤ سنة ١٩٧٢ .

٤ - ذكرت وايك ٧٤ عدد كانون الاول سنة